

أسباب انتشار ظاهرة الطلاق في ولاية جيجل _____ د. حياة بلوطة
(ص ص 12-20)

أسباب انتشار ظاهرة الطلاق في ولاية جيجل

The reasons for the spread of the phenomenon of divorce in the state of Jijel

حياة بوبلوطة^{1، *}

¹ جامعة 8 ماي 1945 (الجزائر)، boubelouta.hayet@univ-guelma.dz

تاريخ النشر: 2023-06-23

تاريخ القبول: 2023-06-12

تاريخ الاستلام: 2023-06-07

ملخص:

الطلاق ظاهرة قديمة قدم الزواج عرفت جميع الأجناس عبر مختلف العصور غير أن استفحالها لم يبق ثابتا بل عرف تزايدا ملحوظا وخطيرا خاصة مع تفاقم أسباب حدوثه واختلافها من منطقة إلى أخرى. وعليه تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الجزائري بولاية جيجل وقد اعتمدت الدراسة في جمع المعطيات على عينة من المطلقات والمطلقين ومنهج وصفي تحليلي وقد توصلت الدراسة على النتائج التالية:

- تعزى ظاهرة الطلاق في ولاية جيجل إلى الأسباب الاجتماعية.
- تعزى ظاهرة الطلاق في ولاية جيجل إلى الأسباب الاقتصادية

الكلمات المفتاحية: الزواج؛ الطلاق

Abstract:

Divorce is a phenomenon as old as marriage, known to all races throughout the ages, but its exacerbation did not remain constant, but witnessed a noticeable and dangerous increase, especially with the exacerbation of the causes of its occurrence and its differences from one region to another. Accordingly, the current study aims to reveal the reasons that lead to divorce in the Algerian society in the state of Jijel. The study relied on collecting data on a sample of divorced women and men and a descriptive and analytical approach. The study reached the following results:

- The phenomenon of divorce in the state of Jijel is due to social reasons.
- The phenomenon of divorce in the state of Jijel is due to economic reasons.

Keywords: marriage; divorce

*حياة بلوطة.

1- مقدمة

يعرف المجتمع الجزائري بصفة عامة العديد من المشكلات سواء أكانت اقتصادية سياسية ثقافية واجتماعية وغيرها والتي عادت هي الأخرى بالسلب على البنية العامة للمجتمع. غير أن المشكلات الاجتماعية كان لها الأثر الكبير والصدى الواسع في تركيبة المجتمع وعلى شرائحها المختلفة سواء أطفالا أو شبابا وكهولا..و التي برزت في السنوات الأخيرة بشكل رهيب و على رأسها ظاهرة الطلاق التي باتت من المشكلات التي تآرق فعليا المجتمع بسبب تفاقمها في السنوات الأخيرة. ويعرف هذا الأخير على أنه انفصال شرعي ورسمي بين زوجين بعد الزواج، وهو يعد من أكثر الظواهر شيوعاً في العالم. الطلاق ظاهرة قديمة قدم الزواج غير أن تفاقمها في العصر الحال بات مروع ومخيف هذه الظاهرة لا يمكن حصر أسبابها في نقاط محددة بسبب اختلاف أسبابها ودوافعها من منطقة إلى أخرى ومن شخص إلى آخر وذلك راجع إلى تنوع الثقافات والإيديولوجيات والنمط الاجتماعي والثقافي للمجتمعات فأسباب الطلاق في المجتمع الجزائري مثلا تختلف من مناطق الشمال إلى مناطق الشرق وذلك راجع إلى تقبل بعض الأسباب في منطقة ورفضها في منطقة غيرها . ويعود هذا إلى نمط التنشئة الاجتماعية ونوعية الثقافة والعادات السائدة وهذا ما يؤكد تفاوت نسبها من منطقة إلى أخرى. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للبحث عن الأسباب والدوافع التي تقف وراء ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري بولاية جيجل.

وانطلاقا على ما تم تقديمه نطرح الإشكالية التالية: ما هي الأسباب التي تؤدي إلى انتشار الطلاق في

ولاية جيجل؟

وقد انبثقت الأسئلة الفرعية التالية عن السؤال الرئيسي:

- هل تعزى ظاهرة الطلاق في ولاية جيجل إلى العوامل الاجتماعية؟
- هل تعزى ظاهرة الطلاق في ولاية جيجل إلى العوامل الاقتصادية؟

2- أهداف الدراسة:

- محاولة معرفة أسباب ظاهرة الطلاق في ولاية جيجل.
- محاولة الإشارة إلى مدى حساسية تفاقم هذه الظاهرة في المجتمع.
- محاولة تقديم اقتراحات للتخفيف وتقليص تفاقم هذه الظاهرة.

3- الدراسات السابقة:

- دراسة بعنوان أسباب الطلاق والحلول المقترحة لمعالجتها من جهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين في الأردن تهدف هذه الدراسة إلى تعرف أسباب الطلاق وعلاجه في الأردن من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين وكانت عينة الدراسة مجموعة من القضاة الشرعيين ومجموعة من المطلقين والمطلقات من كافة محافظات الأردن واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كما تم استخدام المقابلة كأداة لجمع المعلومات وللإجابة على أسئلة الدراسة استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

دلت النتائج أن هناك أسبابا لظاهرة الطلاق من أهمها:

- سوء الاختيار.

الطلاق في المنظور الإسلامي ————— د. حياة بلوطة

(ص ص 12-20)

- تدخل أهل الزوجة الدائم بحياتهم الخاصة.
- تدخل أهل الزوج وخصوصاً أم الزوج.
- تعاطي الكحول والمخدرات.
- دراسة هناء جاسم السبعواوي بعنوان الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل دراسى تحليلية هدفت هذه الدراسة إلى التطرق بالتحليل أسباب ظاهرة الطلاق وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
 - تدخل الأهل كواحد من الأسباب التي تؤدي إلى إنهاء الحياة الزوجية.
 - الزواج المبكر لكلا الطرفين وعدم قدرتهم على فهم وتحمل مسؤولية الزواج وقلة خبرتهم يعد سببا في ازدياد الطلاق.
 - عدم التوافق بين الزوجين ومنها التوافق الفكري والانسجام الروحي والعاطفي يعد سببا لإيقاع الطلاق.
 - استقلال المرأة ماديا فهناك من بعض النساء لا تستمر حياتها الزوجية لعلو مستواه على زوجها بفعل امتلاكها موردا خاصا فيكون سببا لحدوث الطلاق
 - عدم الاحترام المتبادل بين الزوجين يكون مبررا لوقوع الطلاق
 - عدم القدرة ماديا للزوج تشكل سببا لحدوث الخلافات بين الزوجين وانهاياها.
- دراسة يوسف نهير الحربي بعنوان العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثا هدفت الدراسة للكشف عن العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الطلاق وقد اعتمدت الدراسة على عينة من المطلقين والمطلقات بمدينة الرياض وقد اعتمد الباحث على استبانة لجمع المعطيات واللجوء إلى المنهج الوصفي والتحليلي وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
 - يعد التوافق وغياب التفاهم من أهم العوامل الدافعة للطلاق.
 - هناك علاقة ارتباطية بين التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدتها المجتمع السعودي وبين نمو ظاهرة الطلاق.
 - ان الإقامة المشتركة للزوجين مع أهل الزوج غالبا ما يؤدي إلى مشاكل تؤول إلى الطلاق.
- 4 - مفاهيم الدراسة:
 - قبل التعريف بالطلاق نعرض تعريف الزواج
 - 4-1 تعريف الزواج:
 - عرف على أنه: "اتحاد جنسي بين الرجل والمرأة اتحادا يعترف به المجتمع بواسطة إقامة حفل خاص، ويتضمن الزواج حقوقا وواجبات ال للشريكان الذين يقدمان عليه وحدهما، ولكن الأبناء الذين ينتجهم هذا الزواج أيضا" (جرادي، 2021، صفحة 232)
 - وفي تعريف آخر هو: "علاقة جنسية تفرض عليها جزاءات اجتماعية تتكون من فردين أو أكثر من الجنسين ومن المتوقع استمرارها عبر الزمن من أجل انجاب الأطفال وقد تتضمن الجزاءات الاجتماعية في معظم الثقافات لأن الزواج يستبعد العلاقات الجنسية الغير شرعية في المجتمع" (الطاهر، 2017، صفحة 9)
 - 4-2 تعريف الطلاق:

الطلاق في المنظور الإسلامي ————— د. حياة بلوطة

(ص ص 12-20)

يعرف على أنه: "رفع القيد الثالث بالنكاح في المال والمال بلفظ مخصوص والمراد بذلك هو ما يفيد عقد الزواج من ملك الاستمتاع وحله ويدفع هذا القيد في المال بالطلاق البائن ورفع في المآل يكون في الطالق الرجعي والمراد باللفظ المخصوص ما دل على الطلاق من الألفاظ الصريحة أو الكنائية والتي يلزم أن يكون منطوقا به في حالة المصائب بأحد مشكلات النطق" (ربيعة، 2016، صفحة 112)

وأيضاً يعرف على أنه: "هو حل العصمة الزوجية في الحال أو المال ورفع القيد الثابت شرعاً بالزواج ساء أوقع الطلاق بنفسه أو بواسطة نائبة" (سامية، 2015، صفحة 47)

يرى علماء الاجتماع بأن الطلاق هو: "الإنهاء القانوني لزواج معترف به رسمياً . وينظر إليه على أنه ظاهرة اجتماعية تنبع من المجتمع وتنجم عن علاقات اجتماعية غير سليمة كما عرف بأنه ترتيب نظامي لإنهاء علاقة الزواج والسماح لكل طرف بحق الزواج مرة أخرى" (السبعائي، 2013، صفحة 3)

يعرف الطلاق في قانون الأسرة الجزائري حسب المادة 48 بأنه "حل عقد الزواج بالطلاق الذي يتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة" (نذير، 2017، صفحة 151)

وعليه فالطلاق هو فك رابطة الزواج التي كانت تجمع الزوجين شرعاً وقانوناً.

5- إجراءات الدراسة:

- ✓ مجتمع الدراسة: انحصر مجتمع الدراسة على ولاية جيجل
- ✓ عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من المطلقات والمطلقين والتي بلغت عدد مفرداتها 25 مطلق ومطلقة. وقد تم الاعتماد على العينة العشوائية.
- ✓ منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الأنسب للدراسة.
- ✓ أداة الدراسة: تم الاعتماد على أداة الاستمارة والتي تكونت من ثلاثة محاور محور خاص بالبيانات الشخصية، محور خاص بالعوامل الاجتماعية محور ثالث خاص بالعوامل الاقتصادية
- ✓ الأساليب الإحصائية المستخدمة: الأسلوب الكمي والكيفي والاعتماد على النسب المئوية من أجل تحليل المعطيات المتوصل إليه.

جدول (1) توزيع المبحوثين على أساس الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
36	9	الذكور
64	16	الإناث
100	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة كانت لفئة الإناث وذلك بنسبة 64% لتليها نسبة الذكور بنسبة 36% ويعود سبب ذلك إلى تمكن الباحثة من التواصل مع الجنس الأنثوي أكثر من الذكور.

جدول (2) توزيع المبحوثين على أساس الجنس

الطلاق في المنظور الإسلامي

د. حياة بلوطة

(ص ص 12-20)

النسبة المئوية %	التكرار	مدة الزواج
12	3	أقل من عام
88	22	أكثر من عام
100	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن فئة الفئة التي وصلت للطلاق والتي كانت لها علاقة زواج أكثر من عام هي التي حققت أعلى نسبة والتي قدرت بـ 88% لتليها فئة أقل من عام بنسبة 12% ونرجع بالتفسير إلى وجود أمور لم يتمكن الطرفان من تجاوزها حسب رأي المبحوثين أثناء الإجابة على الاستبيان. حيث صرحت إحدى المطلقات أنها لم تتمكن من تحمل علاقة الزواج رغم جلسات الصلح التي كانت تقيمها العائلتان كل مرة بسبب تمادي زوجها في شرب الكحول. في حين كانت اجابة أغلب المبحوثين من فئة الأكثر من عام أنهم حاولوا اصلاح الوضع قدر المستطاع لتؤول المسألة إلى الطلاق وتحرر الطرفين من القيد الشرعي وهو الزواج.

جدول (3) توزيع المبحوثين على أساس مكان السكن قبل الطلاق

النسبة المئوية	التكرار	مكان السكن
72	18	مدينة
8	2	ريف
20	5	شبه حضري
100	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة كانت لإقامة المبحوثين في المدينة بنسبة 72% لتليها منطقة شبه حضري بنسبة 20% وأخيرا نسبة السكن في الريف بنسبة 8%

المحور الثاني: الأسباب الاجتماعية وظاهرة الطلاق

العبرة	نعم	لا	المجموع
1- طول فترة الخطوبة تؤدي إلى حدوث الطلاق	70	30	100
2- الزواج المبكر يؤدي إلى الطلاق	62	38	100
3- عدم امتلاك مسكن خاص بالزوجين والعيش مع أهل الزوج يؤدي إلى مشاكل تؤدي للطلاق	83	17	100
4- تدخل الأهل في الأمور الشخصية للمتزوجين	90	10	100
5- مكان الإقامة بعد الزواج له علاقة بحدوث الطلاق -	70	30	100
6- الاختلاف في العادات والتقاليد له دور في حدوث الطلاق	22	88	100
7- غياب الوساطة الأسرية عند الخلاف بين الزوجين	69	31	100
8- الصراع بين الكنة وأفراد أسرة الزوج	90	10	100
9- عدم تحمل الزوجة للمسؤولية الزوجية من طهي وغسل ...	45	55	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أبرز أسباب الطلاق فيما تعلق بالعوامل الاجتماعية هي الأسباب التي تتعلق بالصراع ما بين الكنة وأفراد أسرة الزوج و تدخل أهل الزوج في تسيير الحياة الخاصة بالزوجين مع سبب

الطلاق في المنظور الإسلامي

(ص ص 12-20)

العيش مع أهل الزوج. ونرجع بالتفسير وعلى حساب رأي المبحوثين أثناء الإجابة على الاستمارة هناك رفض قاطع لتدخل أهل كلا الطرفين في تسيير حياة الزوجين مهما كان السبب لأن المشاكل الزوجية يجب أن تبقى محصورة ما بين الزوجين. كما عبرت إحدى المبحوثات عن غضبها الشديد لحمايتها التي كانت تحب السيطرة على نمط حياة الكنة وهذا ما أنتج رفض الزوجة وخلق صراع ما بين الزوجة والحماة والتي وصل صداها إلى رفض الزوج لتصرف زوجته واللجوء لضربها من أجل تقبل الوضع أو اللجوء للمحكمة كما يقول المثل الشعبي الجزائري على حد تعبير إحدى المبحوثات "حمل ولا أهمل" والتي تقصد بمعناها إما الرضوخ للواقع أو مغادرة البيت. ورفض المبحوثات العيش مع أهل الزوج لعدم توفر الجو المناسب للعيش على الطريقة التي يردنها كالخلو بالزوج أو المرح معه وتقييد علاقتهم في غرفة النوم فقط وهذا ما رفضه بشكل قطعي واعتبار ذلك تعدي على حقهن في الاستمتاع بالحياة الزوجية. وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة دراسة يوسف نهير الحربي بعنوان العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً أن الإقامة المشتركة للزوجين مع أهل الزوج غالباً ما يؤدي إلى مشاكل تؤول إلى الطلاق. كما أشار المبحوثين إلى أن الزواج في سن مبكرة من بين الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق باعتبار ذلك تسرعاً في اتخاذ القرار خاصة إذا كان السن أقل من 22 سنة على حكم أغلبية المبحوثين وأرجعوا ذلك إلى عدم القدرة على تحمل المسؤولية الزوجية والتمكن من الانسجام في عائلة جديدة ذات عادات وتقاليد جديدة خاصة أن عمر المراهقة مزال تحت تأثير حكايات المسلسلات والقصص التي لا يمكن تطبيقها على أرض الواقع مما يخلق اصطدام ما بين الخيال والواقع

في حين نجد رفض المبحوثين لإرجاع حالات الطلاق إلى الأسباب المتعلقة بالاختلاف في العادات والتقاليد واعتبارها أمور غير ماثرة في نجاح أو فشل الزواج وأرجعوا ذلك إلى تقبلهم لعادات وثقافات بعضهم البعض خاصة أنها تصب في مصب واحد وهي ثقافة مسلمة.

المحور الثالث: الأسباب الاقتصادية لظاهرة الطلاق

العبارة	نعم	لا	المجموع
1- يؤدي عمل الزوجة إلى حدوث الطلاق	72	28	100
2- عدم عمل الزوج يؤدي إلى الطلاق	90	10	100
3- تطلع الزوجين أو أحدهما للعيش بمستوى أعلى من المدخول يؤدي إلى الطلاق	50	50	100
4- عدم كفاية الدخل لسد حاجيات الأسرة يؤدي إلى الطلاق	56	44	100
5- عدم امتلاك الزوج لعمل ثابت يؤدي إلى الطلاق	53	47	100
6- ضعف مدخول الزوج يؤدي إلى حدوث الطلاق	31	69	100
7- امتلاك الزوجة لمدخول أعلى من مدخول الزوج من شأنه أحداث مشاكل تؤول إلى الطلاق	43	57	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن من أبرز الأسباب الاقتصادية المؤدية للطلاق هي ما تعلق بعدم عمل الزوج. وعدم امتلاكه لعمل ثابت وهذا نظراً لما قد ينجم عنه فالزوج الذي لا يمتلك عمل معناه زوج دون دخل بالتالي لا يستطيع تلبية الحاجات الضرورية للأسرة وهذا ما خلق تنمر ورفض لدى المبحوثات اللاتي عبرن عن

الطلاق في المنظور الإسلامي ————— د. حياة بلوطة

(ص ص 12-20)

مدى احتياجهن أثناء فترة الزواج وعلى تعبير احداهن أن أبيها من كان يقوم بشراء الحفاطات والحليب لطفلهما وهذا ما خلق استياء الوالد والذي طلب من ابنته الطلاق بسبب اهمال الزوج وتهربه من تحمل مسؤوليته كرب أسرة . ومنطقا لا يمكن أن يكن هناك عيش كريم دون مدخول مادي يوفر الحاجات الضرورية للعائلة وتحقيق الاكتفاء من الغذاء واللباس. خاصة في هذا الوقت الذي عرف توسعا كبيرا وتفشي ملحوظ لظاهرة التفاخر بين النساء ما يزيد من كثرة طلباتهن وهذا ما يخلق صراع ومقارنات بين الأزواج وبالتالي تفاقم المشاكل بين الطرفين التي تؤول غالبا إلى الطلاق. كما أن محاولة العيش بمستوى دون المستطاع من شأنه ملل الطرفين من بعضهما البعض فالزوجة المتطلبة دوما لإقتناء أمور كمالية من شأنه إحداث تقلب لدى الزوج وتشويه سمعتها في نظر زوجها. وهذا ما أكدته أحد المبحوثين أن سبب طلاقه كان بسبب الطلبات المتكررة والغير منتهية لزوجته ما خلق عجز مادي له آل في الأخير إلى تطليقها. وهذا ما تؤكدته النتيجة التي توصلت إليها دراسة هناء جاسم السبعواوي بعنوان الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل دراسى تحليلية أن عدم القدرة ماديا للزوج تشكل سببا لحدوث الخلافات بين الزوجين وانهاياها.

كما تشير البيانات أن خروج المرأة للعمل ساهم هو الآخر في ارتفاع نسب الطلاق وذلك بسبب تخلف الزوجة عن أداء واجباتها المنزلية وحدوث خلل في مستوى دورها في التنشئة الاجتماعية. وهذا ما يرفضه أغلبية الأزواج. وهذا ما أشار إليه أحد المبحوثين الرجال الذي صرح أن سبب طلاقه هو رفض الزوجة التخلي عن وظيفتها ما دفعه لتطليقها.

6- النتائج ومناقشتها:

عرض نتائج التساؤلات:

عرض نتائج التساؤل الأول: من خلال المعطيات الميدانية ومن خلال تحليل اجابات المبحوثين توصلت الدراسة أن ظاهرة الطلاق تعزى إلى الأسباب الاجتماعية وهذا ما تأكده النسب المئوية للعبارات رقم (1 -2-3-4-5-7-8) بنسب تتراوح ما بين 62% — 90%

عرض نتائج التساؤل الثاني: من خلال المعطيات الميدانية توصلت الدراسة إلى ان ظاهرة الطلاق تعزى إلى الأسباب الاقتصادية وهذا ما تؤكدته العبارات رقم 1-2-4-5 بنسب مئوية تتراوح ما بين 90%- 53% وعليه ومن خلال ما تم التوصل إليه من خلال تأكيد للتساؤلات الفرعية فإن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق في ولاية بجيل من خلال المعلومات المتحصل عليها من عينة من المطلقات والمطلقين هي الأسباب الاجتماعية والاقتصادية وتسببها الاسباب الاجتماعية خاصة ما تعلق بسكن الزوجين وتدخل الأهل بين الزوجين. إن هذه المشكلة الخطيرة لها العديد من التأثيرات المباشرة سواء على المطلقين أنفسهم أو على أبنائهم في حالة وجودهم وعلى المجتمع ككل. فالأسرة هي النواة الرئيسية في تشكل المجتمع واستقرار الأسرة واستمرارها إشارة إلى وجود مجتمع متماسك ومستقر وبحلول الأسرة ينحل المجتمع. فهي الجزء الرئيسي المشكل للكل. إن انفصال الزوجين معناه خلق فجوة بين الأهالي وخلق جو غير سوي ينشئ فيه الأبناء فالطفل الذي يترعرع وينمو مع أحد الوالدين من شأنه التأثير على حاجاته العاطفية والنفسية زوجة الأب ليست بحنان الأم الحقيقية وزوج

الطلاق في المنظور الإسلامي ————— د. حياة بلوطة

(ص ص 12-20)

الأم ليس بحنان الأب الحقيقي وغياب أحد الطرفين معناه غياب جزء من الحنان والدعامة النفسية والعاطفية للطفل الذي يكبر بفكرة النقص. إضافة إلى توجه الأطفال إلى الانحراف في أغلب الحالات.

والطلاق هو الآخر يآثر على الطليقين أنفسه خاصة من الناحية النفسية لهما ووجود فقدان الثقة في موضوع الزواج فأغلبية المطلقين تجد لديهم نوع من التخوف إزاء محاولة تكرار التجربة مرة أخرى وحصول الطلاق مرة أخرى لذلك نجدهم يعزفن عن الزواج خاصة فئة النساء.

غير أن الطلاق أحيانا يعتبر أفضل حل خاصة إذا كان احد الزوجين غير مؤهل أخلاقيا لبناء أسرة وتربية الأبناء خاصة إذا ما تعلق الأمر بتعاطي المخدرات أو الخيانة الزوجية، الدعارة وغيرها من الأسباب. ولا يمكن أن ننسى أنه حق شرعي وقانوني.

لذلك لابد من ايجاد حل ينقص من حدة تفاقم هذه الظاهرة المرضية التي بات يعاني منها المجتمع بصفة عامة لما لها من تأثيرات سلبية كبيرة. لذلك لابد من ايجاد حلول ردية للتقليل من حالات الطلاق.

7-الخلاصة:

من خلال ما تم تقديمه نجد ان ظاهرة الطلاق ماهي إلا نتيجة لمجموعة من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الأسباب التي تتراكم مع بعضها البعض والتي تأثر بالسلب على رابطة الزواج والتي تؤول في النهاية إلى تفككه وتفكك الرابطة الزوجية والأسرية. هذه الظاهرة عرفت منذ القديم فهي قديمة بقدم الزواج غير أن استفحالها لم يعرف هذا التوسع والارتفاع الرهيب والذي أصبح يصل إلى آلاف حالات الطلاق في ظروف قياسية ولأسباب يمكن تجاوزها أحيانا. لذلك لابد من نشر التوعية لمدى خطورة هذه الظاهرة على الفرد نفسه وعلى المجتمع ككل ويكون ذلك من خلال التوعية الأسرية للمقبلين على الزواج ومحاولة التدخل الموجب والبناء في حالة وصول الطرفين إلى الطلاق والعمل على ايجاد حلول ترضي الطرفين.

وبناء على ما تم تقديمه أنفا نقدم جملة من الاقتراحات التي قد تساهم في عطاء أفكار وحلول للتقليل من حالات الطلاق وهي كالتالي:

- عدم تدخل أطراف خارجية أهل الزوج- أهل الزوجة في تسيير الحياة الزوجية والخاصة للزوجين.
- محاولة ايجاد عمل مستقر للزوج ما يضمن تمكنه من توفير الحاجيات الأساسية للعائلة
- العمل على توفير مسكن خاص إن كان في مقدور الزوج تفاديا للصراعات التي قد تنشأ ما بين الكنة والحماة او الكنة وأهل الزوج.
- محاولة العيش بطريقة بسيطة غير مكلفة
- العمل على التدخل الايجابي بين الطرفين في حالة الوصول إلى الطلاق
- التخلي وتجاوز العادات والتقاليد التي تجعل من العلاقة الزوجية تحت السيطرة كتحكم الحماة في كيفية تعامل الإبن مع زوجته.
- التسامح والتنازل بين الطرفين في حالة حدوث نزاعات والتحلي بالصبر وعدم التوجه لطلاق الذي بات أول حل يبادر لأذهان الزوجين خاصة في وجود الأبناء .
- الإحالات والمراجع:

الطلاق في المنظور الإسلامي _____ د. حياة بلوطة
(ص ص 12-20)

- بن عر سامية. (2015). ظاهرة الطلاق الأسباب والآثار. *مجلة العلوم الاجتماعية*، (10)، 46-59.
- بن عر سامية، بن خليفة ربيعة. (2016). ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري رؤية سوسيولوجية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، (20)، 110-129.
- بوحنيكة نذير. (2017). قراءة سوسيولوجية لظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري. *مجلة العلوم الانسانية المركز الجامعي تندوف*، (2)، الجزائر، 149-163.
- فطيمة سالم، حفصة جرادي. (2021). سوسيولوجيا الزواج العرفي في الجزائر. *مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع التاريخ*، 17 (1)، 230-248.
- هناء جاسم السبعواوي. (2013). الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل دراسة تحليلية. *إضاءات موصلية*، (74)، 01-20.
- هيباوي الطاهر. (2017). عقد الزواج بين العرف والشرعية. *مجلة الحكمة للدراسات الاسلامي*، 4 (2)، 08-18.